Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والعرى من هذه الفاحشة ، فالله لا يأمر به ، وكيف يأمر الله بالاعتداء على حدوده ؟ والمخالفة عن أمره بالستر والحياء والتقوى ؟ ومن الذى أعلمهم بأمر الله ذاك ؟ إن أوامر الله وشرائعه ليست بالادعاء ، إن أوامره وشرائعه واردة فى كتبه على رسله ، وليس هناك مصدر آخر يعلم منه قول الله وشرعه وليس لإنسان أن يزعم عن أمر أنه من شريعة الله ، إلا أن يستند إلى كتاب الله وإلى تبليغ رسول الله ، فالعلم المستيقن بكلام الله هو الذى يستند إليه من يقول فى دين الله .. وإلا فأى فوضى يمكن أن تكون إذا قدم كل إنسان هواه ، وهو يزعم أنه دين الله !!

إن الجاهلية هى الجاهلية ، وهى دائماً تحتفظ بخصائصها الأصيلة ، وفى كل مرة يرتد الناس إلى الجاهلية يقولون كلاماً متشابهاً ، وتسود فيهم تصورات متشابهة ، على تباعد الزمان والمكان .. وفى هذه الجاهلية التى نعيش فيها اليوم لا يفتأ يطلع علينا كاذب مفتر يقول مايمليه عليه هواه ثم يقول : شريعة الله ! ولا يفتأ يطلع علينا متبجح وقح ينكر أوامر الدين ونواهيه المنصوص عليها ، وهو يقول : إن الدين لا يمكن أن يكون كذلك ! إن الدين لا يمكن أن يأمر بهذا ! إن الدين لا يمكن أن ينهى عن ذلك ، وحجته هى هواه !! ﴿**أتقولون على الله مالا تعلمون ؟**﴾ ..

وبعد أن ينكر عليهم دعواهم فى أن الله أمرهم بهذه الفاحشة ، يبين لهم أن أمر الله يجرى فى اتجاه مضاد .. لقد أمر الله بالعدل والاعتدال فى الأمور كلها لا بالفحش والتجاوز ، وأمر بالاستقامة على منهج الله فى العبادة والشعائر ، والاستمداد مما جاء فى كتابه على رسوله ﷺ ولم يجعل المسألة فوضى ، يقول فيها كل إنسان بهواه ، ثم يزعم أنه من الله ، وأمر بأن تكون الدينونة خالصة له ، والعبودية كاملة ، فلا يدين أحد لأحد لذاته ولا يخضع أحد لأمر أحد لذاته : ﴿**قل أمر ربى بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين**﴾ ..

هذا ماأمر الله به ، وهو يضاد ماهم عليه .. يضاد اتباعهم لآبائهم وللشرائع التى وضعها لهم عباد مثلهم ، مع دعواهم أن الله أمرهم بها .. ويضاد العرى والتكشف وقد امتن الله على بنى آدم بأنه أنزل عليهم لباساً يوارى سوآتهم وريشاً يتجملون به كذلك ..